فلو فاض قبل غروب الشمس صح وقوفه وجبره بدم وهل الدم واجب او مستحب فيه قولان للشافعي اصحهما سنة والثاني واجب وهما مبنيان على ان الجمع بين الليل والنهار واجب على من وقف ام لا وفيه قولان اصحهما سنة والثاني واجب واما وقت الوقوف فهو ما بين زوال الشمس يوم عرفة وطلوع الفجر الثاني يوم النحر فمن حصل بعرفات في جزء من هذا الزمان صح وقوفه ومن فاته ذلك فاته الحج هذا مذهب الشافعي وجماهير العلما وقال مالك لا يصح الوقوف في النهار منفردا بل لابد من الليل وحده فان اقتصر على النهار لم يصح وقوفه وقال احمد يدخل وقت الوقوف من الفجر يوم عرفة واجمعوا على ان اصل الوقوف ركن لا يصح الحج الا به وقوله وجعل حبل المشاة بين يديه فروي حبل بالحا واسكان الباء وروي جبل بالجيم وفتح الباء قال القاضي عياض الاول اشبه بالحديث وحبل المشاة اي مجتمعهم وحبل الرمل ما طال منه وضخم واما بالجيم فمعناه طريقهم وحيث تسلك الرجالة وقوله فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص هكذا هو في جميع النسخ وكذا نقله القاضي عن جميع النسخ قال قيل لعل صوابه حين غاب القرص هذا كلام القاضي ويحتمل ان الكلام على ظاهره ويكون قوله حتى

غاب

غاب القرص هذا كلام القاضي ويحتمل ان الكلام على ظاهره ويكون قوله حتى غاب القرص بيانا لقوله غربت الشمس وذهبت الصفرة فان هذا يطلق مجازا على مغيب معظم القرص فازال ذلك الاحتمال بقوله حتى غاب القرص وارد ف اسامة خلفه فيه جواز الارداف اذا كانت الدابة مطيقة وقد تظاهرت به الاحاديث ويقوده بيده السكينة وهي الرفق والجماعة فيه ان السكينة في الدفع من عرفات سنة فاذا وجد فرجة اسرع كما ثبت في الحديث الاخر كلما اتى حبلا من الحبال ارخى لها قليلا حتى يصعد حتى اتى المزدلفة الحبل هنا بالحا المهملة المكسورة جمع حبل وهو التل اللطيف من الرمل الضخم وقوله حتى تصعد هو بفتح التا المثناة فوق وضمها يقال صعد في الجبل واصعد ومنه قوله تعالى اذ تصعدون والمزدلفة معروفة سميت بذلك من التزلف والازدلاف وهو التقرب لان الحجاج اذا افاضوا من عرفات ازدلفوا اليها اي مضوا اليها وتقربوا منها وقيل سميت بذلك لمجي الناس اليها زلفا من الليل اي ساعات وسمي المزدلفة جمعا بفتح الجيم واسكان الميم سميت بذلك لاجتماع الناس فيها واعلم ان المزدلفة كلها من الحرم قال الازرقي في تاريخ مكة والماوردي واصحابنا في كتب المذهب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)